

¹وَلَمَّا تَبَيَّنَتْ مَمْلَكَةُ رَحْبَعَامَ وَتَسَدَّدَتْ، تَرَكَ شَرِيعَةَ الرَّبِّ هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ.² وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمَلِكِ رَحْبَعَامَ صَعَدَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى أورشليمَ لِأَنَّهُمْ خَانُوا الرَّبَّ³ بِالْفِ وَمِئَتَيْ مَرْكَبَةٍ وَسِتِّينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَلَمْ يَكُنْ عَدَدُ لِلشَّعْبِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ مِنْ مِصْرَ، لَوِيَّيْنِ وَسُكِّيَيْنِ وَكُوشِيِّيْنِ.⁴ وَأَخَذَ الْمُدْنَ الْحَصِينَةَ الَّتِي لِيَهُودَا وَأَتَى إِلَى أورشليمَ.⁵ فَجَاءَ سَمْعِيَا النَّبِيُّ إِلَى رَحْبَعَامَ وَرُؤَسَاءِ يَهُودَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي أورشليمَ مِنْ وَجْهِ شَيْشَقَ وَقَالَ لَهُمْ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، أَنْتُمْ تَرَكَتُمُونِي وَأَنَا أَيْضًا تَرَكَتُكُمْ لِيَدِ شَيْشَقَ.⁶ فَتَدَلَّلَ رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ وَالْمَلِكُ وَقَالُوا، بَارٌّ هُوَ الرَّبُّ. فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُمْ تَدَلَّلُوا، كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى سَمْعِيَا، قَدْ تَدَلَّلُوا فَلَا أَهْلِكُهُمْ بَلْ أُعْطِيهِمْ قَلِيلًا مِنَ النَّجَاةِ، وَلَا يَنْصَبُ عَصِيبي عَلَى أورشليمَ يَدِ شَيْشَقَ⁸ لِكَيْتَهُمْ يَكُونُونَ لَهُ عِبِيدًا وَيَعْلَمُونَ خِدْمَتِي وَخِدْمَةَ مَمَالِكِ الْأَرْضِي. فَصَعَدَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى أورشليمَ وَأَخَذَ حَرَائِنَ بَيْتِ الرَّبِّ وَحَرَائِنَ بَيْتِ الْمَلِكِ،

أَخَذَ الْجَمِيعَ، وَأَخَذَ أَنْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي عَمَلَهَا سُلَيْمَانُ.¹⁰ فَعَمَلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ عِوَضًا عَنْهَا أَنْرَاسَ نُخَاسٍ وَسَلَّمَهَا إِلَى أَيْدِي رُؤَسَاءِ الشُّعَاةِ الْخَافِظِينَ بَابَ بَيْتِ الْمَلِكِ.¹¹ وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ الرَّبِّ يَأْتِي الشُّعَاةُ وَيَحْمِلُونَهَا، ثُمَّ يُرْجِعُونَهَا إِلَى عُرْقَةِ الشُّعَاةِ.¹² وَلَمَّا تَدَلَّلَ ارْتَدَّ عَنْهُ عَصَبُ الرَّبِّ فَلَمْ يَهْلِكْهُ تَمَامًا. وَكَذَلِكَ كَانَ فِي يَهُودَا أُمُورٌ حَسَنَةٌ.¹³ فَتَسَدَّدَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ فِي أورشليمَ وَمَلَكَ، لِأَنَّ رَحْبَعَامَ كَانَ ابْنُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أورشليمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ لِيَصْغَعَ اسْمُهُ فِيهَا دُونَ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. وَاسْمُ أُمِّهِ تَعْمَةُ الْعَمُوثِيَّةُ.¹⁴ وَعَمَلَ الشَّرَّ لِأَنَّهُ لَمْ يَهَيِّئْ قَلْبَهُ لِطَلَبِ الرَّبِّ.¹⁵ وَأُمُورُ رَحْبَعَامَ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ مَكْتُوبَةٌ فِي أَحْبَارِ سَمْعِيَا النَّبِيِّ وَعِدُّو الرَّايبِي عَنِ الْإِنْسَابِ. وَكَاتَتْ حُرُوبٌ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَبَرْنَعَامَ كُلِّ الْأَيَّامِ.¹⁶ ثُمَّ اصْطَلَجَ رَحْبَعَامُ مَعَ آبَائِهِ وَدَفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَبِيَا ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ.